



**توجهات متعلمي
العربية لغة ثانية نحو تعلم
العامية**

✍️ الدكتور

فهد بن صالح العليان

أستاذ اللغويات التطبيقية المساعد - قسم علم اللغة التطبيقي - معهد
تعليم اللغة العربية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

العدد الرابع والعشرون

للعام ١٤٤١هـ / ٢٠٢٠م

الجزء الخامس

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٦٩٤٠ / ٢٠٢٠م

ISSN 2356-9050

الترقيم الدولي

ISSN 2636 - 316X الترقيم الدولي الإلكتروني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

توجهات متعلمي العربية لغة ثانية نحو تعلم العامية

فهد بن صالح العليان

قسم علم اللغة التطبيقي - معهد تعليم اللغة العربية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية -
المملكة العربية السعودية

البريد الإلكتروني: fahad-alolayan@outlook.com

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على توجهات متعلمي اللغة العربية لغة ثانية نحو تعلم العامية. حيث حاولت الدراسة التعرف على أسباب تلك التوجهات، ومدى رغبتهم بتعلم العامية. حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، وكانت الاستبانة هي أداة جمع البيانات. وقد شارك في الدراسة ٥٧ طالباً من متعلمي العربية لغة ثانية من أحد معاهد تعليمها في المملكة العربية السعودية، ومن جنسيات مختلفة. حيث أشارت النتائج إلى وجود الرغبة بتعلم العامية لدى حوالي ٩٥% من المشاركين في الدراسة، وأن أبرز أسباب ذلك التوجه هو رغبتهم في الحصول على تواصل أفضل وأسهل مع العرب. وبالرغم من ذلك، إلا أن النتائج أظهرت أن هناك تفاوتاً في المستويات التي يرغبون الوصول إليها في العامية، وأنهم -بشكل عام- يرغبون فقط بتعلم الكلمات والعبارات الشائعة التي تساعدهم في المحادثات اليومية، ولا يستهدفون الوصول إلى مستويات متقدمة في العامية. وفيما يتعلق بمدى رغبتهم بأن يتم تعليم العامية في معاهد تعليم العربية لغة ثانية، فقد اختلف المشاركون في ذلك بين مؤيد، ومعارض مع إشارة الطرفين إلى الأسباب التي دعتهم إلى الرأي الذي اختاروه. كما خلصت الدراسة إلى بعض التوصيات في هذا الشأن للعاملين في الميدان.

الكلمات المفتاحية : توجهات المتعلمين، العربية لغة ثانية، الازدواجية

اللغوية .

Attitudes of Learners of Arabic as a Second Language Toward Learning Arabic Vernacular

Fahad Saleh Alolayan

Department of Applied Linguistics Institute of Teaching Arabic Imam Mohammad bi
Saud Islamic University , Saudi Arabia

Email: fahad-alolayan@outlook.com

Abstract:

This study aimed to identify the attitudes of learners of Arabic as a second language toward learning Arabic vernacular. Specifically, the study attempted to investigate the reasons behind their attitudes toward learning Arabic vernacular, as well as the extent to which they want to learn it. A questionnaire was employed to collect and analyze data quantitatively. The researcher surveyed 57 male learners studying at an Arabic language institute in Saudi Arabia, and with different nationalities. The results indicated that most of the participants' (95%) have the desire to learn an Arabic vernacular, and the most reported reason for that was to have "a better and easier communication with Arabs". However, the results showed a disparity among the participants in terms of which proficiency level they want to achieve in an Arabic vernacular, while most of them just wanted to learn common words and phrases that help them in daily conversations with the Arabs. There was another disparity among their answers regarding whether a vernacular Arabic should be taught in Arabic institutions. The study concluded with some implications and recommendations for those working in the field.

Keywords: Learners' attitudes, Arabic as a second language, diglossia .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

لقد زاد الاهتمام بتعلم اللغة العربية في العقود الأخيرة، وزادت عدد برامج تعليمها بصفقتها لغة ثانية في العديد من دول العالم. بل حتى تضاعفت أرقام متعلميها في أمريكا -على سبيل المثال- في بداية القرن الحادي والعشرين من ١٠ آلاف متعلم في عام ٢٠٠٢م إلى حوالي ٢٤ ألف متعلم في عام ٢٠٠٦م (Furman et al., 2007; Ryding, 2006). وبالرغم من ذلك الاهتمام المتزايد نحو تعلمها، إلا أن هناك إشكالات جوهرية تواجه طبيعة تلك البرامج. حيث أشارت العديد من الدراسات إلى أن غالبية تلك البرامج لا تأخذ في الاعتبار احتياجات متعلميها، وأهدافهم من تعلم اللغة العربية، ومنها الإشكالات التي تتمثل في التفاوت أو الازدواجية بين اللغة التي يدرسونها في فصول تعليمها، وبين ما يواجههم خارج تلك الفصول من أسلوب مختلف في طريقة كلام العرب في تعاملاتهم اليومية، وأن برامج تعليم العربية تتجاهل اللغة الحقيقية التي يتعامل بها العرب بشكل يومي، وهي التي يحتاج إلى تعلمها الكثير من متعلمي العربية (AI- Mohsen, 2016; Boylu & Kardaş, 2020; Palmer, 2008; Raish, 2015; Wahba, 2006; Younes, 2006).

تلك الازدواجية كانت أحد أسباب اختلاف المتخصصين في مدى إمكانية تعليم اللهجات في مؤسسات تعليم اللغات الأجنبية (Shiri, 2013)، واللغة العربية ليست استثناءً، أو بمعزل عن ذلك الاختلاف. حيث أشارت بعض الدراسات إلى أنه من غير المناسب التركيز على تعليم الفصحى فقط -عندما يكون هدف المتعلم للعربية هو القدرة على التواصل بالمهارات اللغوية

الأربع: القراءة، والكتابة، والاستماع، والكلام (Wahba, 2006; Younes, 2006)؛ نظرا لكون الفصحى ليست هي المستعملة في التعاملات اليومية والمحادثات بين الناس العاديين. لذلك، قدم Younes (2006) اقتراحا جريئا بتعليم العربية كنظام تواصل واحد يتضمن جانبيين من العربية ويقدم بشكل متوازٍ وهما الجانب المنطوق، والجانب المكتوب، بحيث يمثل الجانب المكتوب المستوى الفصيح، والجانب المنطوق المستوى العامي.

كما ألمح Younes (2006) إلى أحد نتائج تلك الازدواجية بين اللغة العربية التي تدرس في مراحل التعليم، وبين العربية التي يتحدث بها الناس في غالب المناسبات. حيث أشار إلى أنك ذلك يؤدي إلى التفاوت الواضح بين متحدثي العربية لغة أولى، ومتحدثي الإنجليزية لغة أولى -على سبيل المثال- في مدى انعكاس اللغة التي يدرسونها على قدراتهم للتحدث بها. حيث يمكن للطالب الأمريكي المتخرج من المرحلة الثانوية (على سبيل المثال) أن يقف أمام الفصل ليتحدث باللغة نفسها التي يتعلمونها في قواعد اللغة الإنجليزية، وبدون أخطاء تذكر. أما بالنسبة للطالب العربي المتخرج من المرحلة الثانوية فيمكنه قراءة المقالات الصحفية، وفهم الأخبار التي تقدم بالعربية الفصحى (وهي التي يدرسها في مراحل التعليم)، لكنه لا يستطيع أن يقف أمامك ليتحدث معك بالفصحى لعدة دقائق دون الوقوع بالعديد من الأخطاء اللغوية (الأخطاء الإعرابية على وجه الخصوص)، وذلك يوحي بازدواجية واضحة يفترض أن تؤخذ في عين الاعتبار عن تدريس العربية لغة ثانية. قد يكون أحد أسباب ذلك ما أشار إليه Wilmsen (2006) من تركيز بعض اللغات، ومنها العربية، على تدريس الجانب

المكتوب من اللغة، مع إهمال الجانب الاتصالي المتمثل في اللغة التي يتحدث بها أهلها في الوقت الراهن، وذلك يؤثر بطبيعة الحال على قدرة متعلميها على التواصل مع الناطقين الأصليين في التعاملات اليومية- بشكل فعال وبسهولة. بل أدى ذلك في بعض الأحيان إلى عدم فهم بعض العرب للمتعلمين الذين يتحدثون الفصحى، وأحيانا أخرى إلى الضحك والسخرية منهم (Ryding & Allen, 2013; Shiri, 2013). ونتيجة لذلك، نادت بعض الدراسات إلى إعادة تقييم برامج تعليم العربية لغة ثانية للتأكد من مدى ملاءمتها لاحتياجات متعلميها، وأهدافهم من تعلم العربية في الأساس، وإلى إضافة العامية (كمهارة منطوقة) إلى برامج تعليم العربية لغة ثانية لتكون برامج مدمجة تتضمن تقديم الفصحى والعامية، بحيث تكون الفصحى في الجانب المقروء، وتكون العامية في مهارات التواصل الشفهي (Wahba, 2006; Younes, 2006)، بل حتى نادى بعضهم إلى البدء بتقديم العامية إلى متعلمي العربية قبل البدء بتعليمهم اللغة المكتوبة والغوص في قواعد اللغة (Shiri, 2013; Younes, 2006).

ازدواجية اللغة العربية

اللغة العربية -كما هو معروف- تتضمن عدة مستويات لغوية مستعملة بين المتحدثين بها، وذلك بناء على اختلاف السياق الذي تستعمل فيه (Al-Mohsen, 2016; Ferguson, 1959; Palmer, 2008;) (Wahba, 2006; Younes, 2006). حيث صنفها Ferguson (1959) إلى مستويين: المستوى الرفيع، والمقصود به المستوى الفصحى، وهو المستوى الذي يقدم في التعليم الرسمي، ويستعمل بين المثقفين والمتعلمين في المناسبات الرسمية. وهو -كما أشارت بعض الدراسات-

المستوى المستعمل - غالباً - في نشرات الأخبار، ومقالات الصحف، ولوحات الطرق، وبين المتعلمين (Meftouh et al., 2012; Younes, 2006). أما المستوى الثاني الذي أشار إليه Ferguson فهو المستوى المنخفض، ويقصد به اللهجات العربية التي تختلف من بلد عربي إلى آخر، وهو المستعمل للتواصل بين العرب في تعاملاتهم اليومية، وهو -كذلك- المستوى الذي يكتسبه الطفل العربي بشكل طبيعي من البيت.

كما ذهب درويش وريمان (٢٠٠٨) إلى وجود ثلاثة مستويات مستعملة في العربية المعاصرة وهي: "الأول هو استعمال الفصحى في الكتابة والقراءة، والثاني هو استعمال لغة متوسطة بين العامية والفصحى كتلك التي يستعملها المتعلمون في مواقف الحديث الرسمية والثقافية، والثالث هو استعمال اللهجة المحلية أو العامية في الشؤون اليومية الخالصة" (ص. ١٤٠). ذلك المستوى المتوسط الذي أشار إليه درويش وريمان (٢٠٠٨) هو نفسه المستوى الذي أشار إليه Palmer (2008) وهو ذلك المستوى المعاصر من الفصحى. كما أشار Wahba (2006) إلى مستوى رابع. فبالإضافة إلى الفصحى، والفصحى المعاصرة، والعامية المختلفة من منطقة إلى أخرى، فهناك عامية المثقفين. حيث يقصد به تلك الدرجة من الحديث بين الفصحى المعاصرة، والعامية، وهي المستعملة في الحديث بين المثقفين، وفي كتابة الرسائل الشخصية.

فيما يتعلق بالفصحى المعاصرة، والتي تدرس في المؤسسات التعليمية، وبرامج تعليم العربية، فالواقع يشير إلى أنها ليست المستوى المستعمل في التعاملات اليومية بين العرب (Meftouh et al., 2012). كما أنه يستعمل في سياقات محددة، وهي السياقات الرسمية عادةً،

واستخدامه في المحادثات العادية اليومية يعتبر متكلفا ومتصنعا (Ferguson,1959). كما أن استعماله يعبر عن مستوى مرموق، ومستوى تعليمي راق. في المقابل، ينظر إلى المستوى العامي (علميا) على أنه أقل مكانة من الفصحى المعاصرة، وأنه غير مرتبط بالقواعد (Palmer, 2008)، أو إن صح التعبير غير مُعرب؛ لأن العامية تلتزم في عمومها بقواعد اللغة، وتراكيبها، وترتيب الجمل، ونحو ذلك، ولكن ما لا تلتزم به عادة هو الإعراب.

كما أشار Ryding (2006) إلى أن المستوى العامي غير مكتوب عادة (خصوصا في الكتب التعليمية، والأدبية)، ولا يُدرس في المؤسسات التعليمية. وكذلك أشار Palmer (2008) إلى أن المستوى العامي هو الذي يكتسبه أطفال العرب من البيت، أو الأصدقاء، أو الشارع، أما المستوى الفصحى فيتعلمه (ولا يكتسبه) عند دخول المدرسة. ونتيجة لذلك، ترتبط العامية بحياة العرب، وتعاملاتهم اليومية مع عائلاتهم، وأصدقائهم، والناس في الشارع، أما الفصحى فترتبط بالجوانب الرسمية، والتعليم، ونشرات الأخبار. وعليه أشار Wahba (2006) إلى أنه ليس من المنطقي التعامل مع اللغة العربية على أساس أنها تتضمن مستوى لغويا واحدا فقط (وهو الفصحى)، وليس من المنطقي -أيضا- تقديم مستوى لغوي واحد لمتعلميها لغة ثانية، والذي ينتج عنه تخريج متعلمين للعربية غير قادرين على التواصل مع أهلها؛ بسبب التفاوت بين ما يحتاجه أولئك المتعلمون، وما يقوم بتدريسه المعلمون.



التوجهات نحو تعليم العامية

مما هو متفق عليه في ميدان تعليم اللغة الثانية هو أهمية مراعاة توجهات المعلمين والتي تؤثر على جودة المستوى التعليمي الذي يقدمونه (Al-Mohsen, 2016)، وكذلك توجهات المتعلمين، وحاجاتهم اللغوية، وأهدافهم من تعلم تلك اللغات، والتي تؤثر على مستوى تمكنهم من اللغة الهدف (Jung, 2005; Shiri, 2013)، وعليه أجريت العديد من الدراسات للبحث في توجهات معلمي ومتعلمي اللغات نحو العديد من القضايا، ولعل ما يهمنا هنا هي تلك الدراسات التي تناولت توجهاتهم نحو تعليم وتعلم اللهجات في فصول تعليم اللغة الثانية. بالنسبة للمعلمين، فبالرغم مما توصلت إليه بعض الدراسات من أن بعض معلمي العربية يستصعبون فكرة تدريس العامية؛ بسبب عدم وجود رؤية واضحة لطريقة تعليم العامية، وأي اللهجات العامية هي التي تُدرس (Shiri, 2013)، وبالرغم من أن بعض الدراسات نادى باعتماد الفصحى المعاصرة لتكون بديلا عن الفصحى القديمة منطلقين من كونها لغة مشتركة بين العرب من الخليج إلى المحيط، ورغبة في سد الباب أمام المطالبات بتدريس العامية في فصول تعليم العربية لغة ثانية (Jaradat, & Al-Khawaldeh, 2015) إلا هناك دراسات أخرى تناولت تصورات المعلمين حول ذلك، وأظهرت نتائجها تأييدهم في أن تكون هناك برامج تدمج فيها الفصحى مع العامية؛ بغرض تطوير مهارات المتعلمين في مهارات التواصل الشفهي مع العرب، ولكنهم في نفس الوقت أشاروا إلى فجوة في المواد التعليمية، وقلة المعلمين الأكفاء، وأن المعلمين الذين يقومون بتدريس العامية يعتمدون على اجتهاداتهم الشخصية (Al-Mohsen, 2016).

في المقابل، تناولت بعض الدراسات توجهات متعلمي اللغة الثانية نحو تعلم العامية. ففي دراسة متأخرة أجراها **Boylu & Kardaş (2020)** حول توجهات متعلمي اللغة التركية لغة أجنبية، توصلت تلك الدراسة التي شاركا فيها أكثر من ١٥٠ معلم ومتعلم إلى وجود توجهات إيجابية لدى المعلمين والمتعلمين نحو تعليم وتعلم الكلمات العامية باللغة التركية؛ وجاءت رغبة المتعلمين كذلك رغبة منهم في التواصل مع الأتراك بشكل أفضل، وبسبب حاجتهم إلى العامية في التعاملات اليومية مع الأتراك. كما أظهرت نتائج بعض الدراسات التي تناولت توجهات المتعلمين نحو تعلم العامية إلى أن هناك رغبة لدى المتعلمين بتعلم أحد اللهجات العامية؛ ليكونوا قادرين على التواصل بها مع العرب في التعاملات اليومية، إضافة إلى رغبتهم بفهم الثقافة العربية، وكسب أصدقاء عرب، وزيارة البلاد العربية (**Palmer, 2013; Shiri, 2013; Ryding & Allen, 2007**). ليس الأمر كذلك فقط، بل أظهرت بعض الدراسات أن متعلمي العربية لا يتفوقون مع تدريس مستوى واحد لمتعلميها. حيث أجاب ٩٦% من المشاركين في دراسة **Shiri (2013)** إلى أنهم لا يتفوقون مع فكرة تقديم برامج تعليم العربية لمستوى واحد (كالإكتفاء بتقديم المستوى الفصح). كما أشارت نتائج الدراسة نفسها إلى أن بعض المشاركين الذي تعلموا أحد اللهجات العامية وجدوا أن ذلك ساعدهم على فهم الفصحى، وبعض اللهجات العربية الأخرى.

كما تناولت دراسة **Shiri (2013)** توجهات بعض متعلمي العربية في أحد الجامعات الأمريكية نحو تعلم العامية. حيث أشارت نتائج دراسته (التي طبقت على أكثر من ٣٧٠ مشاركا) إلى رغبة المتعلمين بتعلم أحد أو بعض اللهجات العربية، وفضلوها على تعلم الفصحى المعاصرة التي يتلقونها في



فصول تعليم العربية. بل إن نسبة من أجابوا على الاستبانة بأن تعلم أحد اللهجات العامية مهم جدا كان ٥٩% قبل أن يقوموا بالدراسة في بعض الدول العربية في فصل الصيف. أما بعد الدراسة في بعض البلاد العربية، فقد تغيرت النسبة بشكل كبير، وأصبحت نسبة من يرغبون بتعلم أحد اللهجات العامية هي ٨٦%، في مقابل نزول نسبة من لا يرغب بذلك من ٨% قبل الدراسة في أحد البلاد العربية إلى ١% فقط بعد تلك التجربة. كما أشارت النتائج في دراسة Palmer (2007) إلى أن بعض المتعلمين الذين سافروا إلى بلاد عربية تمنوا أنهم قد حضروا -قبل السفر- بعض الدروس في عامية البلد الذي سيسافرون إليه. وهنا قد يتبادر تساؤل منطقي، ألا وهو: أي اللهجات العامية يفترض أن تقدم لمتعلمي العربية. حيث أجاب على هذا التساؤل Ryding & Allen (2013)، وأشاروا إلى أن الإجابة على هذا التساؤل تعتمد على البلد الذي ينوي متعلم العربية الدراسة أو العيش فيه، أو بحسب هدف ورغبة المتعلم نفسه.

فيما يتعلق بالأسباب التي تساهم في تحديد توجهات متعلمي اللغات نحو اختيار تعلم لهجة بعينها، فقد تناولت هذا الموضوع العديد من الدراسات. فعلى سبيل المثال، أظهرت نتائج أحد الدراسات التي تناولت توجهات متعلمي اللغة الإنجليزية الكوريين نحو أحد لهجاتها، وأسباب تفضيلهم لتلك اللهجة على بقية اللهجات الأخرى، أن الكوريين يفضلون تعلم اللهجة الأمريكية على بقية لهجات اللغة الإنجليزية؛ نظرا لاعتيادهم على هذه اللهجة في التعليم، والإعلام (Jung, 2005) فالاعتياد على أحد اللهجات، والتعرض لها بشكل أكبر من غيرها كان سببا في تفضيل لهجة على غيرها من اللهجات. أما فيما يتعلق باللغة العربية، والأسباب التي تقود

متعلميها إلى الرغبة في تعلم أحد اللهجات، فقد أشارت بعض الدراسات إلى وجود العديد من الأسباب كالرغبة في العيش أو زيارة أحد البلدان العربية، ولفهم الثقافة العربية، أو لأن لديهم بعض الأصدقاء العرب، ونحوها (Palmer, 2007; Ryding & Allen, 2013; Shiri, 2013).

الغرض من الدراسة

بناء على ما سبقت الإشارة إليه اهتمام متزايد نحو تعلم العربية لغة ثانية، وحاجة ميدان تعليم اللغة الثانية إلى مزيد من البحث حول الأساليب الحديثة في تعليم المهارات اللغوية بشكل عام (Grabe & Kaplan, 2014)، ولشروع الأساليب التقليدية في تعليم العربية لغة ثانية (العصيلي، ١٤٢٠)، ونظرا لوجود العديد من الدراسات التي أشارت إلى وجود أكثر من مستوى مستعمل في اللغة العربية، ولما أقرت به بعض الدراسات من إمكانية تدريس العامية لمتعلمي اللغة الثانية، ولما توصلت إليه بعض الدراسات السابقة من حاجة لسد الفجوة بين اللغة التي تدرس في فصول تعليم اللغة، وبين اللغة المستعملة في تعاملات الناس اليومية (Boylu & Kardaş, 2020)، ولارتباط وتأثر تعليم وتعلم اللغات الأجنبية بحاجات المتعلمين، وأهدافهم من تعلم تلك اللغات، عليه سعت الدراسة الحالية إلى إلقاء الضوء على توجهات متعلمي العربية لغة ثانية نحو تعلم العامية، ومدى رغبتهم بذلك.

أهداف وأسئلة الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة توجهات متعلمي العربية نحو تعلم العامية، والكشف عن أبرز أسباب رغبتهم بتعلمها، وإلى أي مدى يرغبون



بتعلمها. حيث يأمل الباحث أن تسهم هذه الدراسة في فهم أعمق لاحتياجات متعلمي اللغة العربية لغة ثانية، وأن يعود ذلك بالنفع مستقبلا على تخطيط وتنفيذ برامج تعليم اللغة العربية. وقد جاءت أسئلة الدراسة على النحو التالي:

- ما توجهات متعلمي العربية لغة ثانية نحو تعلم العامية؟ وما أبرز أسباب تلك التوجهات؟

- إلى أي مدى يرغب متعلمو العربية لغة ثانية بتعلم العامية؟

منهجية الدراسة

كان المنهج المتبع في الدراسة الحالية هو المنهج الوصفي المسحي، باستخدام الطريقة الكمية، ومن خلال أداة الاستبانة (Atmowardoyo, 2018)؛ للحصول على نتائج أكثر شمولية، وتوزيع الاستبانة على أكبر قدر ممكن من مجتمع الدراسة (Creswell, 2014). بالإضافة إلى ذلك، فقد وضع الباحث مساحة للمشاركين في نهاية الاستبانة لإعطائهم فرصة للتعبير عما يريدون إيصاله حول هذه القضية. حيث أضاف الباحث سؤاليين اختياريين مفتوحين (غير مقيدتين) ليكتب المتعلمون آراءهم بحرية.

عينة الدراسة

اشتملت عينة الدراسة على بعض متعلمي اللغة العربية لغة ثانية في معهد تعليم اللغة العربية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض من المستوى المتقدم؛ وجاء اختيار طلاب هذا المستوى رغبة من الباحث في قدرة المشاركين على فهم بنود الاستبانة والإجابة بشكل صحيح. وقد جاء توزيع المشاركين في الدراسة بناء على جنسياتهم (وتم تقسيمهم

في جدول رقم ١ حسب القارات؛ نظرا لطول القائمة) مع الإشارة إلى أن جميع المشاركين من الذكور؛ نظرا لصعوبة الوصول إلى المشاركات من الإناث:

| العدد | الجنسية (حسب القارات) |
|-------|--|
| ٢٠ | أفريقيا (إثيوبيا، الكامبيرون، بنين، تشاد، جزر القمر، رواندا، غانا، غينيا بيساو، مالي، مدغشقر، نيجيريا) |
| ١٦ | غرب آسيا (الهند، بنغلاديش، أفغانستان، باكستان) |
| ١٥ | شرق آسيا (إندونيسيا، تايلند، الفلبين، كمبوديا) |
| ٣ | أوروبا (بلجيكا، كوسوفو) |
| ٣ | لم يذكر |
| ٥٧ | المجموع |

جدول (رقم ١) توزيع أفراد الدراسة بناء على جنسياتهم

حيث أظهرت النتائج أن غالبية المشاركين من قارتي آسيا (من شرقها وغربها)، وأفريقيا، بالإضافة إلى عدد قليل من أوروبا. أما بالنسبة لعدد سنوات تعلمهم للغة العربية، فقد أظهرت النتائج أن خبرة غالبية المشاركين (حوالي ٦٥%) أقل من ٣ سنوات في تعلم اللغة العربية (كما في الجدول رقم ٢).

| النسبة % | العدد | عدد سنوات تعلم اللغة العربية |
|----------|-------|------------------------------|
| ٦٤.٩ | ٣٧ | أقل من ٣ سنوات |
| ٢٦.٣ | ١٥ | من ٣ إلى أقل من ٥ سنوات |
| ٨.٨ | ٥ | أكثر من خمس سنوات |
| ١٠٠ | ٥٧ | المجموع |

جدول (رقم ٢) عدد سنوات تعلم اللغة العربية

وفيما يتعلق بالدوافع الأساسية للمشاركين في الدراسة نحو تعلم اللغة العربية، فقد أظهرت النتائج (كما في جدول رقم ٣) أهمية جميع الدوافع بالنسبة لهم، وكان أبرزها الدافع الديني الذي أبدى ٩٧% من المشاركين أهميته بالنسبة لهم. كما أن الدوافع الأخرى كانت حاضرة وبقوة، ومهمة بالنسبة لهم؛ فقد كان أقلها أهمية هو الدافع الاقتصادي، ومع ذلك فقد كانت نسبة من رأوا أهميته بالنسبة لهم ٦٥%، وتعني أن ثلثي المشاركين يرون أهمية هذا الدافع أيضا.

| م | نوع الدافع | النسبة % | مهم بالنسبة لي | غير مهم بالنسبة لي | المتوسط الحسابي |
|---|--|----------|----------------|--------------------|-----------------|
| ١ | الدافع الديني (الرغبة بتعلم العربية لفهم القرآن والدين الإسلامي) | ك % | ٥٥ | ٢ | ١.٩٦ |
| | | | ٩٦.٥ | ٣.٥ | |
| ٢ | الدافع الثقافي/ السياحي (الرغبة بمشاهدة وسائل الإعلام العربية، وقراءة الكتب، وزيارة البلدان العربية، والتعرف على ثقافتها) | ك % | ٥٠ | ٧ | ١.٨٨ |
| | | | ٨٧.٧ | ١٢.٣ | |
| ٣ | الدافع الاجتماعي (الرغبة في العيش في البلاد العربية، أو التواصل مع الأهل أو الأصدقاء الذين يتحدثون العربية) | ك % | ٤٨ | ٩ | ١.٨٤ |
| | | | ٨٤.٢ | ١٥.٨ | |
| ٤ | الدافع الاقتصادي (الرغبة بتعلم العربية للحصول على عمل يتطلب اللغة العربية، أو لأغراض البيع والشراء مع أناس يتحدثون العربية) | ك % | ٣٧ | ٢٠ | ١.٦٥ |
| | | | ٦٤.٩ | ٣٥.١ | |

جدول (رقم ٣) دوافع المشاركين لتعلم العربية لغة ثانية

أداة الدراسة

بناء على أهداف الدراسة الحالية، قام الباحث بإعداد استبانة لمعرفة توجهات متعلمي العربية لغة ثانية نحو تعلم العامية، وأبرز أسباب تلك التوجهات، بالإضافة إلى محاولة التعرف على مدى رغبتهم بذلك. وقد استفادت الدراسة الحالية من بعض الدراسات السابقة في بناء الاستبانة، وصياغة بعض محاورها وفقراتها؛ مما يعطي الاستبانة مصداقية أكبر، وقدرة على تعميم النتائج (Mackey & Gass, 2011). حيث تمثلت مصادر الاستبانة في التالي:

١. رغبة من الباحث في معرفة دوافع المتعلمين نحو تعلم اللغة العربية لغة ثانية؛ للاستئناس بها عند مناقشة النتائج، والنظر في احتمالية تأثير تلك الدوافع على رغبة المتعلمين بتعلم العامية، ولم تكن الدوافع ضمن أهداف الدراسة. وعليه استفادت الدراسة الحالية من بحث الشهري (٢٠١٩) فيما يتعلق بتفاصيل دوافع تعلم اللغة الثانية، ولضرب أمثلة مناسبة لكل دافع.

٢. فيما يتعلق بتوجهات متعلمي اللغة الثانية نحو تعلم العامية، فقد اعتمدت الاستبانة في أغلب فقراتها على استبانة دراسة Boylu & Kardaş (2020).

٣. بالإضافة إلى الدراستين أعلاه، قام الباحث بالإضافة والتعديل على صياغة بعض الفقرات المأخوذة من تلك الدراسات. كما قام الباحث بإضافة بعض الفقرات بناء على خبرته في المجال (كباحث، ومعلم للعربية لغة ثانية) كما سيأتي تفصيله.



عودا على التعديلات التي قام بها الباحث على أدوات الدراساتين المشار إليهما، وكذلك الفقرات التي أضافها إلى الاستبانة، فقد جاءت على النحو التالي:

بالنسبة لاستبانة دراسة الشهري (٢٠١٩) حول دوافع تعلم اللغة العربية، فقد قام الباحث بإعادة صياغة بعض الدوافع عن طريق فصل أحد الدوافع إلى دافعين (وذلك بفصل الدافع النفعي إلى: الدافع الاقتصادي (العمل، البيع، والتسوق)، والدافع الثقافي/السياسي (التعرف على الثقافة العربية، زيارة البلاد العربية)؛ لابتعاد غاية كل منهما عن الآخر من وجهة نظر الباحث. كما دمج الباحث مصطلح "الدافع التكاملي" مع مصطلح "الدافع الاندماجي" في مصطلح واحد وهو "الدافع الاجتماعي" ويقصد به جميع أسباب تعلم اللغة العربية لغرض التواصل مع المجتمع العربي سواء بشكل مؤقت (لمن يعيش في أحد البلاد العربية بشكل مؤقت)، أو دائم (لمن يخطط للانتقال، والعيش بشكل دائم في أحد الدول العربية). أما بالنسبة لطريقة عرض الدوافع في الاستبانة، فقد قام الباحث باختصار الاستبانة وتحويلها إلى قائمة اختيارية، بحيث يقوم المتعلم بتحديد أهمية الدافع بالنسبة له، أو عدم أهميته. كما اكتفى الباحث بوضع عناوين الدوافع مع توضيح لمعناها بعرض أمثلة لها، بحيث اختصر استبانة الشهري (٢٠١٩) إلى أربع دوافع هي: الدافع الديني، والدافع الاقتصادي، والدافع الثقافي/السياسي، والدافع الاجتماعي، بالإضافة إلى الأمثلة التي توضح معنى كل دافع.

أما التعديلات التي قام بها الباحث على العبارات المأخوذة من استبانة Boylu & Kardaş (2020) فقد جاءت على النحو التالي:



١. اختصار الفقرات الطويلة؛ رغبة في عدم الإطالة، ولكيلا يمل المشاركة في الدراسة. مثلا، أحد الفقرات كان نصها: "لأنه في بعض الأحيان عندما يتحدث معنا غرباء بطريقة سيئة، لا نستطيع الإجابة بأي شيء، فبعض الأحيان الكلمات العامية ضرورية للرد على الأشخاص السيئين". حيث اختصرها الباحث، وغير في صياغتها قليلا لتلطيفها لتصبح: " أرغب أن أتعلم العامية؛ لأفهم بعض كلمات الانتقاد التي توجه إلي في الشارع وأرد عليها".

٢. إضافة فقرة تحت مجال (تواصل أفضل)، وهي " لأنه يصعب على الناس في الشارع أن يفهموا ما أقول عند الحديث باللغة العربية الفصحى؛ نظرا لما ذكره بعض متعلمي العربية للباحث أثناء تدريسه لهم سابقا من أن بعض العرب لا يفهمون من يتحدث معهم بالفصحى، وهذا ما أشارت إليه أيضا نتائج دراسة Shiri (2013).

٣. إضافة مجال جديد إلى الاستبانة باسم (اللغة والثقافة). حيث استفاد الباحث في إحدى فقرات هذا المجال من دراسة Boylu & Kardaş (2020)، وهي "لأن تعلم المزيد من الكلمات مفيد لتطوير لغتي حتى لو كانت الكلمات عامية". كما أضاف الباحث ثلاث فقرات بناء على خبرته في الميدان، وهي الفقرات: "أرغب أن أتعلم العامية؛ لأن فهم الكلام العامي يعطيني فرصة لأتعرف الثقافة المحلية"، و"أرغب أن أتعلم العامية؛ لأنها تعرفني بالأسلوب المناسب للحديث مع العرب"، و"أرغب أن أتعلم العامية؛ لأنها ستطور لغتي العربية بشكل غير مباشر".

٤. إضافة محور آخر إلى الاستبانة، وهو محور (مستوى التعلم)؛ وذلك رغبة من الباحث في الخروج بتصوير عام حول المستوى الذي يرغب

المتعلمون الوصول إليه في معرفة العامية، حيث كانت خيارات هذا المحور: "لا أرغب إطلاقاً في أن أتعلم العامية العربية"، و"أرغب أن أتعلم من العامية كلمات التحايا، وبعض العبارات البسيطة"، و"أرغب في أن أتعلم من العامية الكلمات الشائعة التي تعيني على التواصل اليومي"، وأخيراً "أرغب أن أتعلم العامية بجميع تفاصيلها، وكلماتها".

وحرصاً من الباحث على معرفة مدى رغبة المشاركين بتعلم العامية، وخشية من وجود بعض الأسباب لديهم ولم تتطرق لها الاستبانة، فقد أضاف الباحث إلى هذا المحور سؤالين بأجوبة غير مقيدة (مفتوحة)؛ لإعطاء المشاركين فرصة للتعبير عما يريدونه، وما لم تشر إليه فقرات الاستبانة. وبهذا تضمنت الاستبانة محورين؛ بناء على أهداف الدراسة، وهما:

١. توجهات متعلمي العربية لغة ثانية نحو تعلم العامية.

٢. مدى رغبة متعلمي العربية لغة ثانية بتعلم العامية.

حيث اشتمل المحور الأول على مجالات التواصل الأفضل (وتشير عباراته إلى الرغبة في تعلم العامية للحصول على تواصل أفضل وأسهل مع العرب)، ولغة الشارع (وتشير عباراته إلى الرغبة في تعلم العامية لأنها اللغة المستعملة في الحياة اليومية وفي الشارع)، والعيش في بلد عربي (وتشير عباراته إلى الرغبة في تعلم العامية بسبب نية الانتقال للعيش في بلد عربي)، واللغة والثقافة (وتشير عباراته إلى الرغبة في تعلم العامية لأنهم تساهم في تطوير اللغة العربية، وتساعد في فهم الثقافة العربية). أما بالنسبة للمحور الثاني من الاستبانة، فقد اشتمل على مجال واحد وهو مجال: مستوى التعلم (وتشير عباراته إلى مستوى التمكن من العامية الذي

يرغب المشاركون الوصول إليه). كما أضاف الباحث إلى هذا المحور سؤالين اختياريين غير مقيدين؛ لإعطاء المتعلمين الفرصة للتعبير عن مدى رغبتهم بتعلم العامية، وسبب تلك الرغبة/ عدمها، ثم مدى تأييدهم لتقديم العامية في معاهد تعليم اللغة العربية لغة ثانية.

تحكيم الأداة

للتأكد من مناسبة بنود الاستبانة بعد الترجمة والتعديل على صياغة بعض العبارات المأخوذة من الدراسات المشار إليها، وإضافة بعض الفقرات، قام الباحث بإرسال الاستبانة إلى بعض المتخصصين في علم اللغة التطبيقي، وتعليم اللغة العربية لغة ثانية (خمسة أساتذة في التخصص على رتبة أستاذ مساعد وأستاذ مشارك). حيث تضمنت نتائج التحكيم بعض المقترحات الشكلية، والتي أخذ بها الباحث. فقد اقترح أحد المحكمين تغيير كلمة "أريد" في "أريد أن أتعلم العامية..." إلى: أرغب، لتكون الصياغة "أرغب أن أتعلم العامية..." كما اقترح محكم آخر حذف عبارة "أم تعارض" في السؤال المفتوح "هل تؤيد أم تعارض تعليم اللهجة العامية في معاهد تعليم اللغة العربية؟ ولماذا؟"، وقد قام الباحث بالتعديل بناء على ذلك؛ نظرا لمناسبة المقترحات.

تطبيق الدراسة

فيما يتعلق بآلية توزيع الاستبانة على المشاركين في الدراسة، فقد تواصل الباحث مع أحد معلمي المستوى المتقدم في المعهد، والذي يقوم بالتدريس في جميع الشعب (ومجموعها أربع شعب)، وشرح له أهداف الدراسة، ورغبته في إيصال الاستبانة إلى المتعلمين. فقام الأستاذ بإدخال

الباحث في مجموعة على أحد تطبيقات التواصل الاجتماعي (WhatsApp)، ويتواجد فيها جميع طلاب المستوى المتقدم، وكان يستعملها الأستاذ وسيلة لإرسال بعض الإرشادات والتنبيهات إلى الطلاب. فقام الباحث بشرح أهداف الدراسة للمتعلمين، وإبلاغهم بأن المشاركة فيها اختيارية. بعد ذلك أرسل الباحث رابطا للاستبانة الإلكترونية إلى الطلاب، وقام أغلب الطلاب بالإجابة عليها (مجموع طلاب المستوى الرابع حوالي ٧٠ طالبا، وشارك منهم في الاستبانة ٥٧ طالبا).

منهجية التحليل

اعتمدت الاستبانة على مقياس من أربع درجات، وكان قياس وزنها على النحو التالي:

| الدرجة | الإجابة |
|--------|------------------|
| ٤ | موافق جدا |
| ٣ | موافق |
| ٢ | غير موافق |
| ١ | لا أو افق إطلاقا |

جدول (رقم ٤) توزيع الدرجات حسب نوع الإجابة في الاستبانة

حيث ساعد توزيع الدرجات بهذا الشكل على حصر إجابات المشاركين لتكون إما إيجابية أو سلبية، مع استبعاد خيار الحياد (متوسط الأهمية)؛ نظرا لعدم ميلها إلى أحد الاتجاهين (إما الرغبة بتعلم العامية، أو عدم الرغبة

بذلك)، ورغبة من الباحث في الخروج بإجابات تبين ميل المتعلمين إلى أحد الاتجاهين قدر الإمكان، وهو ما قد لا يتمكن منه الباحث مع وجود هذا الخيار. كما قام الباحث بتصنيف مستوى الإجابات ليساعد ذلك في تحليل الإجابات بشكل أدق، وذلك بناء على مدى رغبة متعلمي العربية لغة ثانية بتعلم العامية، أو في المقابل عدم الرغبة بتعلمها (فيما يتعلق بإجابات المحور الأول فقط، أما المحور الثاني فعباراته توضح مدى الرغبة بتعلم العامية بشكل مباشر). حيث وصف الباحث مستوى الرغبة بتعلمها بناء على إجابات المتعلمين في المحور الأول كما في الجدول التالي (رقم ٥):

| الوصف | المتوسط الحسابي | |
|-------------|-----------------|------|
| | إلى | من |
| رغبة شديدة | ٤ | ٣,٢٦ |
| رغبة متوسطة | ٣,٢٥ | ٢,٥١ |
| رفض متوسط | ٢,٥٠ | ١,٧٦ |
| رفض قاطع | ١,٧٥ | ١ |

جدول (رقم ٥) وصف الإجابات بناء على المتوسط الحسابي

كما قام الباحث باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) social sciences statistical package for تحليل إجابات المشاركين. ثم قام بحساب المتوسط الحسابي (mean) والانحراف المعياري (Deviation Standard)؛ لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات عينة الدراسة (متوسط الإجابات على كل عبارة) مما يساعد على

ترتيب نتائج الإجابات على عبارات الدراسة حسب أعلى متوسط حسابي. وفيما يتعلق بإجابات الأسئلة غير المقيدة، فقد قام الباحث بتحليلها كيفيا عن طريق ترميزها، ثم الخروج ببعض الأنماط المتكررة التي تشير إلى توجهات المشاركين نحو تعلم العامية، ومدى رغبتهم بذلك، ثم مقارنتها بعبارات الاستبانة، للخروج ببعض النتائج العامة التي تدعم الإجابات الكمية، أو تضيف إليها تفاصيل جديدة (Mackey & Gass, 2011).



صدق وثبات أداة الدراسة

فيما يتعلق بالصدق الظاهري للأداة، فكما أشار الباحث سابقا إلى أن الاستبانة عُرِضت على مجموعة من المحكمين المتخصصين في اللغويات التطبيقية وتعليم العربية لغة ثانية؛ للتأكد من مدى ملائمة فقرات الاستبانة لقياس ما وضعت الاستبانة لقياسه. أما فيما يتعلق بصدق الاتساق الداخلي للأداة، فقد تم حساب معامل الارتباط (بيرسون) بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة، كما هو واضح في الجدول التالي:

| مستوى التعليم | | اللغة والثقافة | | العيش في بلد عربي | | لغة الشارع | | لتواصل أفضل | |
|------------------------|---|------------------------|---|------------------------|---|------------------------|---|------------------------|---|
| معامل الارتباط بالمحور | م |
| ٠.٢١٨* | ١ | ٠.٦٤٩** | ١ | ٠.٧١٧** | ١ | ٠.٧٨٣** | ١ | ٠.٧٧٤** | ١ |
| ٠.٦١٨** | ٢ | ٠.٧٦٣** | ٢ | ٠.٦٧٠** | ٢ | ٠.٧٥٥** | ٢ | ٠.٧٦١** | ٢ |
| ٠.٦١١** | ٣ | ٠.٧٣٨** | ٢ | ٠.٨٠٩** | ٣ | ٠.٧٨٧** | ٣ | ٠.٦٨٦** | ٣ |
| ٠.٦٨٦** | ٤ | ٠.٧٢٨** | ٤ | ٠.٧٧٤** | ٤ | ٠.٧٣٢** | ٤ | ٠.٧٠١** | ٤ |

جدول (رقم ٦) معامل بيرسون لارتباط الفقرات بالدرجة الكلية لكل محور



* دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١ *

يتضح من الجدول (رقم ٦) أن جميع العبارات دالة إحصائياً عند مستوى الدالة (٠,٠١)، مما يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، والذي يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق أداة الدراسة. أما فيما يتعلق بثبات أداة الدراسة، فقد تم استخدام معامل ألفا كرونباخ، حيث تم التعرف على ثبات المتغيرات في محاور الأداة، وكذلك الثبات العام للأداة. حيث تظهر النتائج أن أداة الدراسة تتمتع بثبات مقبول إحصائياً، حيث كان الثبات العام للأداة (٠,٩٤٤)، وهي معامل ثبات مرتفعة يمكن الوثوق بها في تطبيق أداة الدراسة (انظر الجدول رقم ٧).

| المحور | عدد العبارات | ثبات المحور |
|---------------------------|--------------|-------------|
| التوجهات نحو تعلم العامية | ١٦ | ٠,٨٦٠ |
| مستوى التعلم المستهدف | ٤ | ٠,٥٧٩ |
| الثبات العام | ٢٠ | ٠,٩٤٤ |

جدول (رقم ٧) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

النتائج والمناقشة

السؤال الأول: ما توجهات متعلمي العربية لغة ثانية نحو تعلم العامية؟

إشارة إلى السؤال الأول حول توجهات متعلمي العربية لغة ثانية نحو تعلم العامية، فتشير النتائج إلى وجود رغبة متوسطة لدى المتعلمين في تعلم العامية (م = ٢,٩٢)؛ فمجموع المتوسطات الحسابية يقع بين ٢,٥١ و ٣,٢٥، وهو ما يشير إلى رغبة متوسطة حسب آلية التحليل في جدول (رقم ٥)، وإلى أن أبرز الأسباب وراء ذلك هو رغبتهم في الحصول على فرص أفضل

للتواصل مع العرب، وجعل ذلك التواصل أسهل (م=٣,١١). بينما جاء مجال العيش في بلد عربي أقل المجالات أهمية بالنسبة لهم لتعلم العامية (م=٢,٨٢). وهذه النتائج تتفق مع ما جاء في دراسة Boylu & Kardaş (2020)، والتي أشارت نتائجها إلى أن أهم سبب لدى المشاركين لتعلم العامية هو رغبتهم بتواصل أفضل مع الناس.

| الترتيب | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | المجال |
|---------|-------------------|-----------------|-------------------|
| ١ | ٠.٨٢ | ٣.١١ | لتواصل أفضل |
| ٢ | ٠.٨٦ | ٣.٠١ | لغة الشارع |
| ٣ | ٠.٨٥ | ٣ | اللغة والثقافة |
| ٤ | ٠.٩١ | ٢.٨٢ | العيش في بلد عربي |
| | ٠.٦٠ | ٢.٩٢ | المتوسط |

جدول (رقم ٨) متوسط استجابات أفراد الدراسة على مجالات المحور الأول وفيما يتعلق بتفاصيل النتائج، فقد فأظهرت النتائج الخاصة بالمجال الأول (انظر جدول رقم ٩) الذي يشير إلى رغبتهم بتعلم العامية للحصول على تواصل أفضل مع العرب، أن السبب الأهم بالنسبة لهم هو رغبتهم بتعلم العامية بغرض "التواصل مع العرب بشكل أسهل" (م=٣,٢١)، وقد حصل السبب نفسه على تقييم عال في دراسة Boylu & Kardaş (2020)، في حين حصلت العبارة "أرغب بتعلم العامية لأنني مضطر لاستعمالها في بعض الأحيان" على أقل متوسط حسابي (٢,٩٨).

| الترتيب | النسبة % | موافق جدا | موافق | غير موافق | أوافق إطلاقا | العبارة | الترتيب |
|---------|----------|-----------|-------|-----------|--------------|--|---------|
| ٣.٢١ | ك | ٢٣ | ٢٦ | ٥ | ٣ | أرغب أن أتعلم العامية؛ لتعيني على التواصل مع العرب بشكل أسهل. | ٣.٢١ |
| | % | ٤٠.٥ | ٤٥.٦ | ٨.٨ | ٥.٣ | | |
| ٣.١١ | ك | ٢١ | ٢٤ | ٩ | ٣ | أرغب أن أتعلم العامية؛ لأن ذلك سيجعل تواصلني مع أصدقائي العرب ممتعا أكثر. | ٣.١١ |
| | % | ٣٦.٨ | ٤٢.١ | ١٥.٨ | ٥.٣ | | |
| ٢.٩٨ | ك | ١٣ | ٣٣ | ٨ | ٣ | أرغب أن أتعلم العامية؛ لأنني مضططر لاستعمالها في بعض الأحيان. | ٢.٩٨ |
| | % | ٢٢.٨ | ٥٧.٩ | ١٤ | ٥.٣ | | |
| ٣.١٤ | ك | ٢٢ | ٥٥ | ٦ | ٤ | أرغب أن أتعلم العامية؛ لأنه يصعب على الناس في الشارع أن يفهموا ماذا أقول عند الحديث باللغة العربية الفصحى. | ٣.١٤ |
| | % | ٣٨.٦ | ٤٣.٩ | ١٠.٥ | ٧ | | |

لتواصل أفضل

جدول (رقم ٩) توجهات المشاركين نحو تعلم العامية رغبة في تواصل أفضل



كما أشارت النتائج الخاصة بالمجال الثاني الذي يتناول مدى تأثير كون العامية هي المستخدمة في الشارع على رغبتهم بتعلم العامية (جدول رقم ١٠) إلى وجود رغبة متوسطة في تعلم العامية لهذا السبب، وذلك يتفق مع ما جاء في بعض الدراسات السابقة (Palmer, 2007; Ryding & Allen, 2013; Shiri, 2013). كما أظهرت النتائج أن العبارة "بعض كلمات الانتقاد التي توجه إليهم في الشارع" هي أبرز الأسباب التي تجعلهم يرغبون بتعلم العامية فيما يتعلق بهذا المجال (م=٠,٧، ٣). وأن أقلها أهمية بالنسبة للمتعلمين هي الرغبة بتعلم العامية "لأن العامية هي المستخدمة في الحياة اليومية" (م=٢,٩١).

| الرقم | العبارة | النسبة % | موافق جدا | موافق | غير موافق | لا أوافق إطلاقا | المتوسط الحسابي | الرتبة |
|-------|---|----------|-----------|-------|-----------|-----------------|-----------------|--------|
| ٤ | أرغب أن أتعلم العامية؛ لأن العامية هي المستخدمة في الحياة اليومية. | ك | ١٤ | ٢٧ | ١٣ | ٣ | ٢. | ٤ |
| | | % | ٢٤.٦ | ٤٧.٤ | ٢٢.٨ | ٥.٣ | ٩١ | |
| ١ | أرغب أن أتعلم العامية؛ لأفهم بعض كلمات الانتقاد التي توجه إلي في الشارع وأرد عليها. | ك | ٢٢ | ٢٢ | ٨ | ٥ | ٣. | ١ |
| | | % | ٣٨.٦ | ٣٨.٦ | ١٤ | ٨.٨ | ٠٧ | |
| ٢ | أرغب أن أتعلم العامية؛ لأفهم لغة الشارع. | | ١٩ | ٢٣ | ١٣ | ٢ | ٣. | ٢ |
| | | % | ٣٣.٣ | ٤٠.٤ | ٢٢.٨ | ٣.٥ | ٠٤ | |
| ٣ | أرغب أن أتعلم العامية؛ لأعرف ما الذي يجري حولي. | ك | ١٧ | ٢٧ | ١٠ | ٣ | ٣. | ٣ |
| | | % | ٢٩.٨ | ٤٧.٤ | ١٧.٥ | ٥.٣ | ٠٢ | |

جدول (رقم ١٠) توجهات المشاركين نحو تعلم العامية لمعرفة لغة الشارع

وبالنسبة للمجال الثالث الذي حاول التعرف على مدى تأثير رغبة المتعلمين بالعيش في بلد عربي على رغبتهم بتعلم العامية (جدول رقم ١١)، فقد أشارت النتائج إلى أن أبرز الأسباب في هذا المجال هو "لأن العرب يستعملون الكثير من الألفاظ العامية" (م=٣,١١)، وأن أقلها أهمية بالنسبة لهم هو الرغبة بالألا يعرف العرب بأنهم أجنب (م=٢,٣٠). كما تؤكد هذه النتائج ما توصلت إليه دراسة Boylu & Kardaş (2020) من رغبة لدى المتعلمين بتعلم العامية التركية لأنها ينوون العيش في تركيا.

| الترتيب | البيان | لا أوافق إطلاقاً | غير موافق | موافق | موافق جداً | النسبة % | العبارة |
|---------|--------|------------------|-----------|-------|------------|----------|---|
| ٢.٨٩ | | ٦ | ٩ | ٢٧ | ١٥ | ك | أرغب أن أتعلم العامية؛ لأنني أنوي العيش في بلد عربي، وسأحتاج للعامية للتواصل مع الناس |
| | | ١٠.٥ | ١٥.٨ | ٤٧.٤ | ٢٦.٣ | % | |
| ٢.٣٠ | | ١٤ | ٢٠ | ١٥ | ٨ | ك | أرغب أن أتعلم العامية؛ لكيلا يعرف العرب أنني أجنبي |
| | | ٢٤.٦ | ٣٥.١ | ٢٦.٣ | ١٤ | % | |
| ٣.١١ | | ٣ | ١١ | ٢٠ | ٢٣ | ك | أرغب أن أتعلم العامية؛ لأن العرب يستعملون الكثير من الألفاظ العامية، وعلي أن أتعلم العامية لأتمكن من العيش بينهم بسهولة |
| | | ٥.٣ | ١٩.٣ | ٣٥.١ | ٤٠.٤ | % | |
| ٣ | | ٣ | ١١ | ٢٦ | ١٧ | ك | أرغب أن أتعلم العامية؛ لأنها تستعمل في وسائل المواصلات |
| | | ٥.٣ | ١٩.٣ | ٤٥.٦ | ٢٩.٨ | % | |

جدول (رقم ١١) توجهات المشاركين نحو تعلم العامية للعيش في بلد عربي

أما بالنسبة للمجال الأخير في هذا المحور وهو ما يتعلق باللغة والثقافة، فقد أشارت النتائج (جدول رقم ١٢) إلى أن أكثر الأسباب التابعة لهذا المجال أهمية بالنسبة للمشاركين هو لأن العامية تزيد معرفتهم بالثقافة العربية، وتعرفهم "بالأسلوب المناسب في الحديث مع العرب" (م=١٤، ٣). أما أقل الأسباب أهمية بالنسبة لهم فهو ما يشير إلى أن تعلم العامية يساعدهم في تطوير لغتهم العربية بشكل غير مباشر (م=٧٠، ٢).

| الترتيب | النسبة % | العبارة | موافق جدا | موافق | غير موافق | لا أوافق إطلاقا | المتوسط الحسابي | الترتيب |
|---------|----------|--|-----------|-------|-----------|-----------------|-----------------|---------|
| ٢ | ٣٠.٧ | أرغب أن أتعلم العامية؛ لأن تعلم المزيد من الكلمات مفيد لتطوير لغتي، حتى لو كانت الكلمات عامية. | ٢٠ | ٢٥ | ٨ | ٤ | ٣٠.٧ | ٢ |
| | | أرغب أن أتعلم العامية؛ لأن فهم الكلام العامي يعطيني فرصة لأتعرف الثقافة المحلية. | ٣٥.١ | ٤٣.٩ | ١٤ | ٧ | | |
| ٢ | ٣٠.٩ | أرغب أن أتعلم العامية؛ لأنها تعرفني بالأسلوب المناسب في الحديث مع العرب. | ١٩ | ٢٥ | ١٢ | ١ | ٣٠.٩ | ٢ |
| | | أرغب أن أتعلم العامية؛ لأنها تعرفني بالأسلوب المناسب في الحديث مع العرب. | ٣٣.٣ | ٤٣.٩ | ٢١.١ | ١.٨ | | |
| ١ | ٣٠.١٤ | أرغب أن أتعلم العامية؛ لأنها تعرفني بالأسلوب المناسب في الحديث مع العرب. | ٣٣.٣ | ٥٢.٦ | ٨.٨ | ٥.٣ | ٣٠.١٤ | ١ |
| | | أرغب أن أتعلم العامية؛ لأنها ستطور لغتي العربية بشكل غير مباشر. | ٣٣.٣ | ٥٢.٦ | ٨.٨ | ٥.٣ | | |
| ٤ | ٢٠.٧٠ | أرغب أن أتعلم العامية؛ لأنها ستطور لغتي العربية بشكل غير مباشر. | ٢١.١ | ٤٢.١ | ٢٢.٨ | ١٤ | ٢٠.٧٠ | ٤ |
| | | أرغب أن أتعلم العامية؛ لأنها ستطور لغتي العربية بشكل غير مباشر. | ٢١.١ | ٤٢.١ | ٢٢.٨ | ١٤ | | |

جدول (رقم ١٢) توجهات المشاركين في مجال اللغة والثقافة

السؤال الثاني: إلى أي مدى يرغب متعلمو العربية لغة ثانية بتعلم العامية؟

بالنسبة للهدف الثاني من الدراسة الحالية، والذي حاول الكشف عن مدى رغبة متعلمي العربية لغة ثانية بتعلم العامية فقد أشارت نتائج الدراسة (انظر جدول رقم ١٣) إلى رغبة حوالي ٩٥% من المشاركين في الدراسة بتعلم العامية، مع تفاوت المستويات التي يرغبون الوصول إليها في العامية. وهذه النتيجة أظهرت رغبة أكبر لدى متعلمي اللغة الثانية نحو تعلم العامية من تلك عينة دراسة Boylu & Kardaş (2020) التي أظهرت أن حوالي ٧٣% من المشاركين فيها يرغبون بتعلم العامية. كما حصلت العبارة "أرغب أن أتعلم من العامية الكلمات الشائعة التي تعينني على التواصل اليومي" على أعلى متوسط حسابي من بين فقرات المحور (م=٣,٠٤)، في حين جاءت الفقرة التي تشير إلى عدم الرغبة بتعلم العامية إطلاقاً بأقل متوسط حسابي (م=٢,١٦). وهذه النتائج تظهر بشكل جلي عدم رغبة المتعلمين بالحصول على مستويات متقدمة جداً من العامية، وإنما يرغبون فقط بتعلم الشائع منها، والتراكيب التي تساعدهم في المحادثات اليومية.

| الترتيب | النسبة % | موافق جداً | موافق | غير موافق | إطلاقاً لا أوافق | النسبي المتوسط | العبارة | أجزاء |
|---------|----------|------------|-------|-----------|------------------|----------------|--|--------------|
| ٤ | ك | ٣ | ١٦ | ٢٢ | ١٣ | ٢,١٦ | لا أرغب إطلاقاً في أن أتعلم العامية العربية. | مستوى التعلم |
| | % | ٥,٣ | ٢٨,١ | ٤٣,٩ | ٢٢,٨ | | | |
| ٢ | ك | ١١ | ٣٣ | ٩ | ٤ | ٢,٨٩ | أرغب أن أتعلم من العامية كلمات التحايا، وبعض العبارات البسيطة. | |
| | % | ١٩,٣ | ٥٧,٩ | ١٥,٨ | ٧ | | | |

| الترتيب | التوسط الحسابي | إطلاقاً لا أوّاق | غير موافق | موافق | موافق جداً | النسبة % | العبرة | الرد |
|---------|----------------|------------------|-----------|-------|------------|----------|--|------|
| ١ | ٣.٠٤ | ٢ | ١١ | ٢٧ | ١٧ | ك | أرغب أن أتعلم من العامية الكلمات الشائعة التي تعينني على التواصل اليومي. | |
| | | ٣.٥ | ١٩.٣ | ٤٧.٤ | ٢٩.٨ | % | | |
| | ٢.٥٦ | ١١ | ١٧ | ١٥ | ١٤ | ك | أرغب أن أتعلم العامية بجميع تفاصيلها، وكلماتها. | |
| | | ١٩.٣ | ٢٩.٨ | ٢٦.٣ | ٢٤.٦ | % | | |

جدول (١٣) مدى رغبة المشاركين بتعلم العامية

أما فيما يتعلق بالإجابات على الأسئلة الاختيارية، فقد أجاب ٤٢ طالباً على السؤال الأول، و ٣٣ طالباً على السؤال الثاني، وكانت أغلب الإجابات مختصرة. وجاءت الإجابات على النحو التالي:

١. اذكر بعض أسباب رغبتك/ أو عدم رغبتك في تعلم العامية.

تنوعت الإجابات على هذا السؤال، ولم تخرج في غالبها عن المجالات الواردة في الاستبانة، ماعدا إشارة عدد من المتعلمين إلى رغبتهم بتعلم العامية لأنها تستعمل أحيانا في الجامعة كما سيأتي الحديث حوله لاحقاً. بالنسبة للإجابات التي يمكن ربطها بالمجال الأول (لتواصل أفضل)، فقد أشار أحدهم إلى أن تعلم العامية يساعد على "التواصل مع العرب بشكل أسهل"، وأشار سبعة منهم إلى أنها تساعدهم في التواصل بشكل أفضل مع أصدقائهم. حيث كتب أحدهم:

"أرغب أن أتعلم اللغة العامية لأنها يعني أحياناً أريد أن نتواصل مع أصدقائنا العرب وأسمع ماذا يقولون. يعني أحياناً ما أسمعهم كأنني ما أعرف اللغة العربية وأتمنى لو عرفت اللغة العامية لكان أفضل علي وأتواصل مع أصدقائي جيداً و بسهولة وحتى في الأسواق في المواصلات هكذا كان لكان أفضل شكراً لكم".

وبالنسبة للإجابات التي يمكن ربطها بالمجال الثاني (لغة الشارع)، فقد أشار بعضهم (١٦ طالبا) إلى رغبتهم بتعلم العامية لأنها هي اللغة المستعملة في التعاملات اليومية مع العرب في الشارع والأسواق. حيث قال أحدهم:

"بالطبع أنا مثلاً أنا جديد أتيت قبل أربعة أشهر فحينما أخرج خارج الجامعة وأذهب إلى البقالة إلى أي حاجة وأتكلّم معهم وهم يتكلمون بلهجة أخرى بعامية فبالطبع أنا أواجه مشكلة وحين إذا أتمنى لو أنا أعرف بلهجة العامية سيكون سهل جداً يعني ستكون المعاملة سهلة جداً".

وقال آخر:

"شوف يوم من الأيام خرجت من الجامعة ذهبت إلى السوق كنت أتكلّم مع عربي وهو لا يعرف لغة الفصحى يعرف لغة العامية فقط ولا يستطيع أن تتكلم معه لأن أنا لا أعرف عامية وهو لا يعرف اللغة الفصحى برأيي والله لغة العامية مهم جداً مهم جداً وشكراً بارك الله فيكم".

كما أشار ثالث إلى أنه كان يتمنى أن ينبته أحد الأساتذة إلى هذه القضية (تعليم العامية لمتعلمي العربية لغة ثانية). حيث قال:

"صراحةً نحن كنا نتمنى أن يتناول أحد الأساتذة هذا الموضوع بالإهتمام بالنسبة لنا مهم جداً لأننا وإن تعلمنا شيئاً من الفصحى فإننا مازلنا



نحتاج إلى تعلم اللغة العامية وذلك لأمر عدة منها كما تفضلتم به في الإستبانة التواصل مع العامة هنا والتواصل في الشارع والتواصل في الأسواق فهذا الشيء بالنسبة لنا مهم جداً فأوافق بشده مع كل ما أقترحتة دكتورنا الفاضل في الإستبانة وإن تعلم هذه اللهجة مهم جداً بالنسبة للجميع كائناً من كان بغض النظر عن إنتمائه لأي كلية ولأي جهة فتعلم اللهجة يعني بصورة موجزة مهم جداً ولا يستغني عنه أي طالب علم يقطن في المملكة العربية السعودية ونشكركم جداً على جهودكم في هذا المجال وإن شاء الله هذه ستكون بادرة مثاليةً وجميلةً وإن شاء الله سيكون خطوةً في محلها المناسب وفقكم الله".

وقال رابع:

"نعم، - أحسن الله إليكم - أرى أنه من المستحسن أن نتعلم العامية لأن كثير من تجار المحلات والأسواق، وبعض الموظفين لا يقدرّون على التكلم باللغة العربية الفصحى، وذلك يحدث إشكالات في التفاهم بيننا وبينهم، حتى يوماً من الأيام (في السوق) يكلمني تاجر عربي وقال *أنت مو فاهم عربي* بعد جميع محاولاتي أن أقنعه بما فهمت من العربية الفصحى... لو أدخل هذا في موادنا لكان أحسن ولو ساعة".

وهذا يؤكد ما أشارت إليه بعض الدراسات مما يحدث في بعض الأحيان من صعوبة في فهم العرب للمتعلمين الذين يتحدثون الفصحى (Ryding & Allen, 2013; Shiri, 2013). كما أن الأمر لم يتوقف عند رغبتهم بتعلم العامية لأنها هي المستعملة في الشارع، بل لأنها أحياناً تستعمل حتى داخل الجامعة، ومن الأساتذة، وهذا يؤكد ما أظهرته نتائج دراسة Boylu & Kardaş (2020) من استعمال بعض الأساتذة للكلمات العامية. وهذا

أمر يزيد من أهمية التعامل مع مثل هذا النوع من احتياجات المتعلمين التي لم تقف عن حد الحاجة إلى الأمر في الشارع، وإنما تعدى حتى وصل إلى الجامعة. حيث قال أحدهم:

"من أسباب رغبتي إلى ذلك: صعوبة فهم بعض المحاضرات والدروس القيمة فهما سليما..."

وقال آخر:

"لأن بعض المدرسين يشرحون في بعض الأوقات بالعامية".

وأجاب ثالث:

"نعم، أواجه صعوبة كلما أقابل العرب (الموظفين، رجال الأمن، الشباب، ...) بسبب جهالتي باللغة العامية".

وقال رابع:

"برأيي هذا اللغة العامية مهمة أن أتعلمها لأنه في خارج الجامعة كثيراً من الطلاب أو كثيراً من الناس في السعودية يتكلم عامية وكثيراً لا يعرفوا لغة الفصحى يتكلم اللغة العامية وكثيراً هذا سمعت الأخبار من أخي الذي دخل في كلية أن كل الطلاب في كلية يتكلم عامية كيف ندخل في كلية ولا تعلم أي كلمة في لغة العامية ستكون صعبة للدراسة وكثيراً من أستاذ يتكلم لغة العامية بسبب هذا الطلاب هنا ... الطلاب العرب كثير يتكلمون اللغة العامية ولهذا اللغة العامية مهم والله هذا مهم جداً للطلاب لأن إذا دخلت في الجامعة سأسمع كثيراً العرب يتكلم اللغة العامية".



كما أشارت إجابات اثنين من المشاركين إلى رغبتهم بتعلم العامية لأنهم يعيشون أو يرغبون العيش في بلد عربي. حيث قال أحدهم: "أرغب في تعلم العامية لأعيش في المجتمع العربي بشكل جيد"، وقال الآخر: "لأنني أعيش في المملكة". أخيراً، فيما يتعلق بالإجابات التي يمكن ربطها بعبارات المجال الرابع (اللغة والثقافة)، فقد أشار بعض المتعلمين (٦ مشاركين) إلى رغبتهم بتعلم العامية؛ لأنها تساعدهم في فهم الثقافة العربية، وإلى أنها تحسن من مهاراتهم في اللغة العربية بشكل عام. حيث أجاب أحدهم:

"أرغب في تعلمها لأنها تلين لساني للتكلم باللغة العربية الفصحى، حتى يكون لساني جيداً في العربية".

وأجاب آخر:

"الاسباب الذي يجعلني ارغب في التعليم اللغة عامية ؛ هو اني في المستقبل يجعلني شخص مثقفا، و كذلك سيفتح لي ابواب كثيرة في اثناء دراستي الجامعية؛ و خاصة لا اخجل عندما اتكلم مع شخص لا يعرف الفصحى ؛ لان غالبا يخجلون منهم يعرفون الفصحى، و كذلك تعلم لغة العامية يجعلني لا اخسر لغتي الفصحى بالذات عندما اندمجت مع اشخاص يتكلمون العامية دائما".

في المقابل، أشار سبعة من المشاركين في الدراسة إلى عدم رغبتهم بتعلم العامية، وذلك بسبب خشيتهم أن تؤثر على تعلمهم للفصحى. هنا إجابات بعضهم:

"لا أرغب في تعلمها ألا يلتبس علي مع اللغة العربية الفصحى".

"لا أرغب فيها لأنها تتعبنى وأيضاً تختلط مع الفصحى".



"لغة الفصحاء جيد ولغة العامة ليس جيد".

"رغبتي فيها أنني أستمتع بسمعتها؛ لأنني لم أعود بسمعتها من قبل أن أصل في المملكة العربية السعودية. وعدم رغبتي فيها وذلك أخشى أن تكون سبب ضعف العربية الفصحى ولذلك لا أعتد عليها كلياً".

٢. هل تؤيد تعليم العامية في معاهد تعليم اللغة العربية؟ ولماذا؟

فيما يتعلق بالسؤال الاختياري الثاني، والذي استهدف معرفة مدى رغبة متعلمي العربية في تعلم العامية في معاهد تعليم العربية، فقد أجاب على هذا السؤال ٣٣ طالبا. حيث أجاب أكثر من النصف (٢٤ مشاركا) أنهم لا يؤيدون تدريس العامية في معاهد تعليم العربية؛ لأن الهدف من وجود المعاهد هو تعليم العربية الفصحى، وإدخال العامية إلى المعاهد قد يؤثر على مهاراتهم بالفصحى التي يحتاجونها في دراستهم، وكذلك لأنها لغة الدين. لذلك لا يريدون أن يتعلموا غير الفصحى. وقد جاءت أغلب الإجابات مختصرة. هنا بعض الأمثلة:

"لا أؤيد لان اصل اللغة هي الفصحى وهي لغة القرآن والرسول صلى الله عليه وسلم".

"لا أؤيد في المعهد؛ لأن من أسباب بناء المعهد تخريج ذوي المستويات العالية في اللغة العربية الفصحى، ولا غرو أن بعض الطلبة حديث وصولهم في المملكة ينبهرون بالعامية فتفاديا من انفلات الفصحى فأرى تركها أسلم".

"لا أؤيد لأن بعض الدارسين يأت وليس عنده شئ في العربية الفصحى إذا بدأ بالعامية يصعب عليه فهم الفصحى كما ينبغي، والله تعالى أعلم".



"لا أوافق، لأننا جننا في هذه البلاد لتعلم اللغة العربية الفصحى التي هي لغة القرآن والسنة ولغة العلماء لا لغة الشوارع، العامية يتعلمها الطالب من خلال اختلاطه بالعرب دون حاجة لتعلم نظامي لذلك".

"لا. لأن القرآن الكريم يوجد في الفصحى نحن نتعلم اللغة العربية لكي نفهم القرآن والحديث".

"لأؤيد العامية أن يدرس في المعهد لأن بعض الدارسين يأت وليس عنده شئ في العربية إذا بدأ بتعلم العامية ربما لايتزود بالفصحى إلا القليل وعلمنا إذا ذهب إلى بلده لاينتفع بها كما ينتفع بالفصحى. والله تعالى أعلم".

في المقابل، أشار بقية من أجابوا على السؤال (١٩ مشاركا) إلى رغبتهم في أن يتعلموا العامية في معاهد تعليم العربية لغة ثانية، لأنها تكشف لهم عن ثقافة العرب، وتطور لغتهم العربية بشكل عام، ولأنها هي المستعملة في الواقع في حياة الناس، وتعاملاتهم اليومية، وهذا يؤكد نتائج بعض الدراسات السابقة (Palmer, 2007; Ryding & Allen, 2013; Shiri, 2013). وفي نفس الوقت، يرى بعضهم أن تقدم العامية في المعاهد ولكن بشكل مبسط، وليس مكثفا؛ لكيلا تأخذ مكان الفصحى. هنا بعض الأمثلة من تلك الإجابات:

"نعم أؤيد تعليم العامية في معاهد تعليم اللغة العربية حتي نتمكن من خلالها التعرف بثقافات العرب جيدا ونتكلم معه وجه بوجه".

"نعم لأن فيها فائدة كذلك لمعاملة مع أشخاص السعودية".

"نعم لأنني إريد ان استخدام لغة العامية لعلاقة خارج الفصل".

"نعم، كي يعرف الطلاب اللغة العامية و يفهم ماذا يعني الناس".



"نعم نريد، لكن قليل ليس كثير لكي يفهم الثقافة و لنشارك مع كل عرب ليس فقط أساتذة".

"نعم، لأن عندما نخرج في الخارج لم يكن الصعب التحدث إلى أي شخص أو نتحدث مع أصدقائي العرب".

"نعم، لكي يسهلنا في التواصل مع العرب ولكن لا تزال اللغة العربية الفصحى هي درس رئيسي و لازم أن يتقنها أولاً قبل تعلم اللغة العامية. و اللغة العامية هي درس إضافي".

وذلك يتفق مع جاء في نتائج دراسة Shiri (2013) والتي أشار فيها بعض متعلمي العربية إلى رغبتهم بتعلم العامية بالإضافة إلى الفصحى، وأنهم لا يتفقون مع فكرة تركيز برامج تعليم العربية على مستوى واحد (كالإكتفاء بتقديم المستوى الفصحى).



الخاتمة والتوصيات

تناولت الدراسة الحالية توجهات متعلمي العربية لغة ثانية نحو تعلم العامية، وأسباب تلك التوجهات، ومدى رغبتهم بتعلم العامية. حيث بينت نتائج الدراسة رغبة حوالي ٩٥% من المشاركين في الدراسة بتعلم العامية، مع تفاوت المستويات التي يرغبون الوصول إليها في العامية، وأنهم -بشكل عام- يرغبون فقط بتعلم الكلمات والعبارات الشائعة التي تساعدهم في المحادثات اليومية، ولا يستهدفون الوصول إلى مستويات متقدمة في العامية، وأن أبرز أسباب ذلك التوجه هو رغبتهم في الحصول على تواصل أفضل وأسهل مع العرب. وفيما يتعلق بمدى رغبتهم بأن يتم تعليم العامية في معاهد تعليم العربية لغة ثانية، فقد أشار بعضهم إلى أنهم لا يؤيدون تدريس العامية في معاهد تعليم العربية؛ لأن الهدف الأساسي من وجود المعاهد هو تعليم العربية الفصحى، وإدخال العامية إلى المعاهد قد يؤثر على مهاراتهم بالفصحى التي يحتاجونها في دراستهم، بالإضافة إلى أن الفصحى لغة الدين. في حين أشار البعض الآخر إلى أنهم يرغبون بأن يتعلموا العامية في المعاهد، ولكن مع اقتراحهم أن تقدم بشكل مبسط، وليس مكثفاً؛ لكيلا تأخذ مكان الفصحى. كما جاءت هذه النتائج، وهذه الرغبة بتعلم العامية بالرغم من أن الدافع الديني كان أبرز دوافع المشاركين لتعلم العربية (انظر جدول رقم ٣)، وهذا يعطي انطباعاً أن النتائج ستختلف مع عينة تختلف دوافعها لتعلم العربية، وقد تزيد رغبة المتعلمين بتعلم العامية في حال كان الدافع الأساسي لهم هو الدافع السياحي، أو الاقتصادي، وغيرها من الدوافع التي تتطلب تواصلاً أكثر مع الناس في التعاملات اليومية، وفي الأسواق، والمطاعم، ونحوها.

وبناء على تلك النتائج، توصي الدراسة بأن يقوم المتخصصون ومؤسسات تعليم العربية لغة ثانية بالنظر في إمكانية بناء برنامج تعليمي يخدم متعلمي العربية الذي يرغبون باكتساب المهارات اللغوية التي تمكنهم من التواصل مع العرب في التعاملات اليومية، أو كما أوصت بعض الدراسات بإعداد برنامج مدمج يقدم فيه المستويان الفصيح والعامي: الفصيح في المواد المقروة، والعامي في مهارات التواصل الشفهي (-AI Mohsen , 2016; Palmer, 2007; Shiri, 2013; Wahba, 2006; Younes, 2006). كما توصي الدراسة المؤسسات التعليمية والمتخصصين بالنظر في مدى مناسبة إعداد المواد التدريبية، وتوفير التدريب للمعلمين الراغبين بتدريس العامية، بالإضافة إلى العمل على توفير المواد التعليمية والأدلة المناسبة لتطبيقها عند تدريس العامية لمتعلمي العربية لغة ثانية مما قد يدفع العجلة نحو تطوير آليات تدريسها.

كما توصي الدراسة المتخصصين في اللغويات التطبيقية العربية، ومعلمي العربية لغة ثانية بعدم انتظار التوجيه والدعم من المؤسسات التي يعملون فيها، ومحاولة المبادرة لخلق فرص تعلم جديدة، وملائمة لرغبات متعلميها، مع عدم الإخلال بالهدف الأساسي لوجود معاهد تعليم العربية وهو تعليم اللغة لعربية الفصحى بقواعدها، وأساليبها الصحيحة. حيث يمكن تقديم بعض الدورات، أو الدروس القصيرة، أو تخصيص بعض أوقات الأنشطة في فصول تعليم العربية لغة ثانية لتقديم بعض الأمثلة المناسبة للمتعلمين من اللغة العربية المستعملة في المحادثات اليومية، وإعطاء الطلاب الفرصة قدر الإمكان ليكونوا قادرين على التواصل مع المجتمع من حولهم بشكل أفضل.

أخيرا، هذه الدراسة ليست دعوة إلى التخلي عن الفصحى في تدريس العربية لغة ثانية، فهي الأصل، خصوصا لمن يتعلمها لأغراض دينية، أو أكاديمية. ولكن سعت هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على توجهات متعلمي العربية لغة ثانية؛ نظرا لأن تعليم اللغة الثانية مرتبط بأهداف المتعلمين وحاجاتهم، وللتعرف على مدى رغبة المتعلمين بمعرفة العامية، والثقافة المرتبطة بها، وهذا يمكن التخطيط له، وتقديمه ولو بشكل جزئي، بحيث يحصل فيه المتعلمون على الحد الأدنى من المهارات للتعامل بها مع العرب في الشارع، ولكسر الحواجز التي قد يتسبب بها استعمال الفصحى مع عامة الناس، أو حتى يثير السخرية -أحيانا- من متعلمي العربية أنفسهم (كما في دراسة Shiri, 2013)، مع بقاء الفصحى هدفا أساسيا لبرامج تعليم العربية بشكل عام (على الأقل في المواد المقروة). كما يمكن البدء في تعليم العامية بما اقترحته بعض الدراسات، وهو التركيز على الحاجات اليومية للمتعلمين كالاعتذار، والدعوة، والرفض، والسؤال، وتقديم العنوان، ونحو ذلك (Ryding & Allen, 2013). أخيرا، تبقى هذه الدراسة، كغيرها من الدراسات، محدودة النتائج، ولا يمكن تعميمها على جميع سياقات تعليم العربية لغة ثانية. عليه، توصي الدراسة بإجراء المزيد من الدراسات في هذا الموضوع، وبناء برامج تعليمية مقترحة لتعليم العامية بشكل جزئي؛ للتعرف على مدى تأثير تلك البرامج على اكتساب المتعلمين لمهارات التواصل بالعامية، ولقياس توجهاتهم نحوها.



المراجع العربية

- الشهري، م. (٢٠١٩). دوافع تعليم اللغة العربية لدى طالبات معهد اللغويات العربية بجامعة الملك سعود. مجلة تعليم العربية لغة ثانية، العدد الأول.
- العصيلي، ع. (١٤٢٠هـ). النظريات اللغوية والنفسية وتعليم اللغة العربية. الرياض: مطابع التقنية للأوفست.
- درويش، ع.، & ريمان، إ. (٢٠٠٨). بين العامية والفصحى مسألة الازدواجية في اللغة العربية في زمن العولمة والإعلام الفضائي. ملبورن-أستراليا: شركة رايتسكوب المحدودة.

المراجع الأجنبية

- Al-Mohsen, A. (2016). Arabic Teachers' Perception of an Integrated Approach for Teaching Arabic as a Foreign Language in Colleges and Universities in the United States.
- Atmowardoyo, H. (2018). Research methods in TEFL studies: Descriptive research, case study, error analysis, and R & D. *Journal of Language Teaching and Research*, 9(1), 197-204.
- Boylu, E., & Kardaş, D. (2020). The views of teachers and students on slang in teaching Turkish as a foreign language. *Journal of Language and Linguistic Studies*, 16(1).
- Creswell, J. W. (2014). Research Design: Qualitative, quantitative, and mixed methods approaches. *Los angeles: University of Nebraska-Lincoln*.
- Ferguson, C. A. (1959). Diglossia. *word*, 15(2), 325-340.
- Furman, N., Goldberg, D., & Lusin, N. Enrollments in Languages other than English in United States Institutions of Higher Education, Fall 2006 (New York: Modern Language Association, 13 November 2007), 13, tabelas 1a e 1b.
- Grabe, W., & Kaplan, R. B. (2014). *Theory and practice of writing: An applied linguistic perspective*. Routledge.
- Jaradat, A. A., & Al-Khawaldeh, N. N. A. (2015). Teaching Modern Standard Arabic for non-native speakers as a lingua franca. *Mediterranean Journal of Social Sciences*, 6(5), 490.
- Jung, W. H. (2005). Attitudes of Korean EFL learners towards

- varieties of English. *ENGLISH TEACHING (영어교육)*, 60(4), 239-260.
- Mackey, A., & Gass, S. M. (Eds.). (2011). *Research methods in second language acquisition: A practical guide* (Vol. 7). John Wiley & Sons.
- Meftouh, K., Bouchemal, N., & Smaili, K. (2012). A study of a non-resourced language: an Algerian dialect. In *Spoken Language Technologies for Under-Resourced Languages*.
- Palmer, J. (2007). Arabic diglossia: Teaching only the standard variety is a disservice to students. *Journal of Second Language Acquisition and Teaching*, 14, 111-122.
- Palmer, J. (2008). Arabic diglossia: Student perceptions of spoken Arabic after living in the Arabic-speaking world. *Journal of Second Language Acquisition and Teaching*, 15, 81-95.
- Raish, M. (2015). The acquisition of an Egyptian phonological variant by US students in Cairo. *Foreign Language Annals*, 48(2), 267-283.
- Ryding, K. C. (2006). Teaching Arabic in the United States. *Handbook for Arabic language teaching professionals in the 21st century*, 13-20.
- Ryding, K. C., & Allen, R. (2013). *Teaching and learning Arabic as a foreign language: A guide for teachers* (pp. xvi-277). Washington, DC: Georgetown University Press.
- Shiri, S. (2013). Learners' attitudes toward regional dialects and destination preferences in study abroad. *Foreign language annals*, 46(4), 565-587.
- Wahba, K., Taha, Z. A., & England, L. (2006). *Handbook for Arabic language teaching professionals in the 21st century*. Routledge.
- Wahba, K. M. (2006). Arabic language use and the educated language user. *Handbook for Arabic language teaching professionals in the 21st century*, 139-155.
- Wilmsen, D. (2006). What is communicative Arabic. *Handbook for Arabic language teaching professionals in the 21st century*, 125-138.
- Younes, M. (2014). Integrating the Colloquial with Fuā in the Arabic as a Foreign-Language Classroom. *Handbook for Arabic Language Teaching Professionals in the 21st Century*.



(الملحق)

استبانة توجهات متعلمي العربية لغة ثانية نحو تعلم العامية

وفقه الله

عزيزي متعلم اللغة العربية لغة ثانية

يقوم الباحث بإعداد دراسة بعنوان توجهات متعلمي العربية لغة ثانية نحو تعلم العامية. أرجو أن يسمح وقتك بقراءة متأنية لفقرات الاستبانة، والإجابة عليها بدقة. كماؤكد أن أسماء المشاركين في الاستبانة ستكون مجهولة، وعليه لن يطلب منك كتابة اسمك، أو أية معلومات قد تؤدي إلى التعرف على هويتك كمشارك في الاستبانة؛ وذلك حرصا من الباحث على إعطاء المشاركين الخصوصية التامة لتقديم إجابات أكثر مصداقية، وواقعية.



| المعلومات الشخصية: | | |
|--------------------|-----|---|
| | | ١ - الجنسية: |
| | | ٢ - عدد سنوات تعلم اللغة العربية: |
| | | ٣ - أي الدوافع التالية يدفعك لتعلم اللغة العربية؟ سبب تعلمك للغة العربية حدد أي الدوافع التالية مهم/ غير مهم بالنسبة لك |
| غير مهم | مهم | |
| | | الدافع الديني: والمقصود به الرغبة بتعلم العربية لفهم القرآن، والدين الإسلامي. |
| | | الدافع الاقتصادي: ويقصد به الرغبة بتعلم العربية من أجل الحصول على عمل يتطلب اللغة العربية، أو لأغراض البيع والشراء مع أناس يتحدثون العربية. |
| | | الدافع الثقافي/ السياحي: ويقصد به مشاهدة وسائل الإعلام العربية، وقراءة الكتب، وزيارة البلدان العربية، والتعرف على ثقافتها. |
| | | الدافع الاجتماعي: ويقصد به تعلم اللغة العربية بسبب الرغبة في العيش في البلاد العربية، أو التواصل مع الأهل أو الأصدقاء الذين يتحدثون العربية |
| | | سبب آخر (أذكره): |



المحور الأول: توجهات متعلمي العربية لغة ثانية نحو تعلم العامية

| درجة الموافقة | | | | إلى أي مدى تتفق مع الفقرات التالية: أرغب في تعلم اللهجة العامية المستخدمة في الشارع، وذلك للأسباب التالية: | م | المجال |
|------------------|-----------|-------|--------------|--|---|-------------|
| لا أوافق إطلاقاً | غير موافق | موافق | أوافق تماماً | | | |
| | | | | أرغب أن أتعلم العامية؛ لتعيني على التواصل مع العرب بشكل أسهل. | ١ | لتواصل أفضل |
| | | | | أرغب أن أتعلم العامية؛ لأن ذلك سيجعل تواصلني مع أصدقائي العرب ممتعا أكثر. | ٢ | |
| | | | | أرغب أن أتعلم العامية؛ لأنني مضطر لاستعمالها في بعض الأحيان. | ٣ | |
| | | | | أرغب أن أتعلم العامية؛ لأنه يصعب على الناس في الشارع أن يفهموا ماذا أقول عند الحديث باللغة العربية الفصحى. | ٤ | |



المحور الأول: توجهات متعلمي العربية لغة ثانية نحو تعلم العامية

| درجة الموافقة | | | | إلى أي مدى تتفق مع الفقرات التالية: أرغب في تعلم اللهجة العامية المستخدمة في الشارع، وذلك للأسباب التالية: | م |
|------------------|---------------|-------|-----------------|--|---|
| لا أوافق إطلاقاً | بجزء موافق | موافق | موافق إلى حد | | |
| | | | | أرغب أن أتعلم العامية؛ لأن العامية هي المستخدمة في الحياة اليومية. | ٥ |
| | | | | أرغب أن أتعلم العامية؛ لأفهم بعض كلمات الانتقاد التي توجه إلي في الشارع وأرد عليها. | ٦ |
| | | | | أرغب أن أتعلم العامية؛ لأفهم لغة الشارع. | ٧ |
| | | | | أرغب أن أتعلم العامية؛ لأعرف ما الذي يجري حولي. | ٨ |



المحور الأول: توجهات متعلمي العربية لغة ثانية نحو تعلم العامية

| درجة الموافقة | | | | إلى أي مدى تتفق مع الفقرات التالية: أرغب في تعلم اللهجة العامية المستخدمة في الشارع، وذلك للأسباب التالية: | م | المجال |
|------------------|-----------|-------|------------|--|----|-------------------|
| لا أوافق إطلاقاً | غير موافق | موافق | موافق جداً | | | |
| | | | | أرغب أن أتعلم العامية؛ لأنني أنوي العيش في بلد عربي، وسأحتاج للعامية للتواصل مع الناس. | ٩ | العيش في بلد عربي |
| | | | | أرغب أن أتعلم العامية؛ لكيلا يعرف العرب أنني أجنبي. | ١٠ | |
| | | | | أرغب أن أتعلم العامية؛ لأن العرب يستعملون الكثير من الألفاظ العامية، وعلي أن أتعلم العامية لأتمكن من العيش بينهم بسهولة. | ١١ | |
| | | | | أرغب أن أتعلم العامية؛ لأنها تستعمل في وسائل المواصلات. | ١٢ | |



المحور الأول: توجهات متعلمي العربية لغة ثانية نحو تعلم العامية

| درجة الموافقة | | | | إلى أي مدى تتفق مع الفقرات التالية: | المجال | م |
|------------------|-------------|--------------|-------------|--|----------------|----|
| لا أوافق إطلاقاً | بدرجة قليلة | بدرجة متوسطة | بدرجة عالية | | | |
| | | | | أرغب في تعلم اللهجة العامية المستخدمة في الشارع، وذلك للأسباب التالية: | اللغة والثقافة | ٣ |
| | | | | أرغب أن أتعلم العامية؛ لأن تعلم المزيد من الكلمات مفيد لتطوير لغتي، حتى لو كانت الكلمات عامية. | | ١٣ |
| | | | | أرغب أن أتعلم العامية؛ لأن فهم الكلام العامي يعطيني فرصة لأتعرف الثقافة المحلية. | | ١٤ |
| | | | | أرغب أن أتعلم العامية؛ لأنها تعرفني بالأسلوب المناسب في الحديث مع العرب. | | ١٥ |
| | | | | أرغب أن أتعلم العامية؛ لأنها ستطور لغتي العربية بشكل غير مباشر. | | ١٦ |

المحور الثاني: مدى رغبة متعلمي العربية لغة ثانية في تعلم العامية

| درجة الموافقة | | | | إلى أي مدى ترغب أن تصل في تعلم اللهجة العامية؟ | المجال | م |
|------------------|-----------|-------|---------|---|--------------|----|
| لا أوافق إطلاقاً | غير موافق | موافق | موافقاً | | | |
| | | | | لا أُرغب إطلاقاً في أن أتعلم العامية العربية. | مستوى التعلم | ١٧ |
| | | | | أُرغب أن أتعلم من العامية كلمات التحايا، وبعض العبارات البسيطة. | | ١٨ |
| | | | | أُرغب أن أتعلم من العامية الكلمات الشائعة التي تعينني على التواصل اليومي. | | ١٩ |
| | | | | أُرغب أن أتعلم العامية بجميع تفاصيلها، وكلماتها. | | ٢٠ |

أسئلة (غير مقيدة) مفتوحة

أذكر بعض أسباب رغبتك، أو عدم رغبتك في تعلم العامية.

.....

.....

.....

.....

هل تؤيد تعليم العامية في معاهد تعليم اللغة العربية؟ ولماذا؟

.....

.....

.....

.....



فهرس الموضوعات

| الصفحة | الموضوع | م |
|--------|----------------------------|-----|
| ٥٠٠٧ | ملخص | .١ |
| ٥٠٠٨ | Abstract | .٢ |
| ٥٠٠٩ | المقدمة | .٣ |
| ٥٠١١ | ازدواجية اللغة العربية | .٤ |
| ٥٠١٤ | التوجهات نحو تعليم العامية | .٥ |
| ٥٠١٧ | الغرض من الدراسة | .٦ |
| ٥٠١٧ | أهداف وأسئلة الدراسة | .٧ |
| ٥٠١٨ | منهجية الدراسة | .٨ |
| ٥٠١٨ | عينة الدراسة | .٩ |
| ٥٠٢١ | أداة الدراسة | .١٠ |
| ٥٠٢٥ | تحكيم الأداة | .١١ |
| ٥٠٢٥ | تطبيق الدراسة | .١٢ |
| ٥٠٢٦ | منهجية التحليل | .١٣ |
| ٥٠٢٩ | صدق وثبات أداة الدراسة | .١٤ |
| ٥٠٣٠ | النتائج والمناقشة | .١٥ |
| ٥٠٤٥ | الخاتمة والتوصيات | .١٦ |
| ٥٠٤٨ | المراجع العربية | .١٧ |
| ٥٠٥٠ | (الملحق) | .١٨ |
| ٥٠٥٧ | فهرس الموضوعات | .١٩ |

